

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : قد أنكر كثير من اللغويين الذُّزْلَ وإنما يقال : طعام قليل الذُّزْلُ بفتح النون والزاي أي قليل الربيع والنماء ويقال : فلان صلف أي قليل الخير وامرأة صلفة : لم تحظ عند زوجها وقال غير أبي عبيد : هذا المثل يضرب للرجل يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده وهذا هو الصحيح لأن السحابة إذا كانت كثيرة الماء لم يُقَلَّ لها صلفة .

قال أبو عبيد : وقال الأموي في مثله أو نحوه ( إِزْزَهُ لِنَكَدِ الحَظِيرَةِ ) إذا كان مَذْبُوعاً لما عنده قال : وجمع النَكَدِ : أنكاد ونُكِدَ ومنه قول الكميت : .

( نَزَلَتْ بِهِ أَنْفَ الرِّبِيِّ وَزَايَلَاتُ نُكُودِ الحَظَائِرِ ... ) .

قال : أراه سمى أمواله حظيرة لأنه قد حظرها عنده ومنعها فهي حظيرة في معنى محظورة .

ع : قوله في جمع نَكَدِ نُكِدَ وهُمُ إنما يجمع نَكَدُ أنكاد كما قال وأما نُكِدَ فإنه جمع نَكَود يقال : ناقة نَكَود إذا كانت قليلة الدر .

وأصل هذا اللفظ من العسر والضيق وقوله : أراه سمى أمواله حظيرة لأنه قد حظرها عنده ومنعها وإنما الحظيرة والحِطَار ما حظرته على غنم أو غيرها لتأوي إليه ويمنعها من الخروج وهذا كما تقول ( فُلَانٌ ضَيِّقُ العَطَانِ ) يضرب أيضاً مثلاً للمنع وضيق الخلق وإنما العَطَان موضع مبارك الإبل حول الماء فهذا ذاك . 197 باب البخيل يعطي على الرهبة .

ع : قد تقدّم ما في هذا الباب من الأمثال إلا قول أبي عبيد قال أبو زيد :